*إخبار القرآن بالغيب الماضي والمستقبل*

*بحث فى دفاع عن القراَن*

*إعداد أ/ أيمن محمد أبوبكر*

*قسم التفسير وعلوم القراَن*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*ayman.abobakr@mediu.ws*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في إخبار القرآن بالغيب الماضي والمستقبل**

**الكلمات المفتاحية : الإعجاز ، القرآن ،الغيب**

1. **المقدمة**

 **الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن إخبار القرآن بالغيب الماضي والمستقبل**

1. **عنوان المقال**

**بعد الكلام على الإعجاز التشريعي الذي اشتمل عليه القرآن نتطرَّق إلى الكلام على محور آخر من محاور الإعجاز الواردة في القرآن، ألا وهو إخبار القرآن بالغيب الماضي والمستقبل.**

**لقد أخبر القرآن بالغيب الماضي ومن ذلك قوله  بعد قصة السيدة مريم: {ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ} [آل عمران: 44]، وقال  بعد قصة سيدنا يوسف: {ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} [يوسف: 102]، وقال  بعد قصة سيدنا موسى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ} [القصص: 44-46]، أي: إنك يا محمد لم تكن موجودًا في ذلك المكان حتى تستطيع أن تعرف هذه القصص، ولكن الله  هو الذي أوحى إليك بها، فلعل الناس إذا عرفوا ذلك آمنوا بك، وقال : {ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ} [العنكبوت: 48، 49].**

**فإذا كان النبي  ليس موجودًا في تلك الأزمنة أو الأمكنة، ولا يستطيع أن يقرأ أو أن يكتب؛ دلَّ هذا قطعًا على أن هذه الأخبار إنما هي من عند الله  الذي لا تخفى عليه خافية، ولقد أخبر القرآن بالغيب المستقبل، كما أخبر بالغيب الماضي، ومن تلك الأخبار التي أخبر بها القرآن عن المستقبل قوله : {ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ} [الروم: 1-6]، وبالفعل تحققت غلبة الروم بعد سنوات قليلة، فعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس { في قول الله : {ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ} قال: غُلبت وغَلبت، كان المشركون يُحبِّون أن يظهر أهل فارس على الروم؛ لأنهم وإيَّاهم أهل الأوثان، وكان المسلمون يُحبُّون أن يظهر الروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله  قال: ((أما إنهم سيغلبون)) فذكره أبو بكر لهم، فذلك قوله : {ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ} قال سفيان: "سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر".**

**ومن ذلك أيضًا إخبار النبي  عن بعض المشركين أنه من أهل النار، وهو ما زال حيًّا، فيموت على الكفر كأبي لهب وامرأته قال : {ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ} [المسد: 1-5].**

**المصادر والمراجع**

1. **السيوطي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الإتقان في علوم القرآن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م**
2. **الزركشي، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (البرهان في علوم القرآن) ، بيروت، نشر دار المعرفة، 2001م**
3. **الدجوي، يوسف أحمد نصر الدجوي، (الجواب المنيف في الرد على مدعي التحريف) ، القاهرة، مطبعة القاهرة، 1969م**
4. **الجزيري، محمد شوقي عبد الرحمن الجزيري، (أدلة اليقين في الرد على مطاعن المبشرين والملحدين) ،دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1416هـ**
5. **أبي داود، ابن أبي داود، تحقيق: محب الدين واعظ، (المصاحف) ، دار البشائر الإسلامية، 2002م**
6. **الباقلاني، القاضي أبي بكر محمد الباقلاني، (نكت الانتصار لنقل القرآن) ، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971م**
7. **الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني، (مناهل العرفان في علوم القرآن) ، بيروت، دار الفكر، 1996م**
8. **أبو شهبة، محمد بن محمد أبو شهبة، (المدخل لدراسة القرآن الكريم) ، الرياض، نشر دار اللواء، 1987م**
9. **بن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، (الفصل في الملل والأهواء والنحل) ، بيروت، دار الجيل،1405هـ**
10. **أبو زهرة، محمد أبو زهرة، (المعجزة الكبرى القرآن) ، دار طيب للنشر، 2003م**
11. **مزروعة، حاتم محمد منصور مزروعة، (دعاوى تحريف القرآن الكريم) ، طبعة جامعة الأزهر، 2007م**
12. **الباقلاني، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، (إعجاز القرآن) ، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م**